اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 04-01-2009 رقم العـدد: 16692 رقم الصفحة: 19 مسلسـل: 138 رقم القصاصة: 1

إيران تتقدم بطلب عقد قمة طارئة لاجتماع «التنفيذية» وقطر تؤيدها

مدني : منظمة المؤتمر الإسلامي مطالبة بوضع حد لعدوان إسرائيل

عادل السلمي – جدة –
تصوير: سعود المولد

اكد وزير الدولة للشؤون الخارجية الدكتور نزار بن عبيد مدني أن مايجري في قطاع غزة هذه الأيام لايمكن وصفه الا بأنه مذبحة بشعة وجريمة في حق الانسانية ولن تكون نتيجتها سوى المزيد من العنف والتطرف والابتعاد عن هدف السلام الذي تزعم اسرائيل وتدعي انها تسعى اليه وتعمل على تحقيقه. وأضاف أن هذا الوضع المتأزم والخطير بكل ما ينطوي عليه من أبعاد دولية وتداخلات اقليمية يستدعي من منظمة المؤتمر الاسلامي تبني خطوات جادة وفاعلة تضع حدا فوريا لهذه المأساة الانسانية ولهذا العدوان السافر. جاء ذلك في كلمته التي القاها امس في افتتاح الاجتماع الموسع للجنة التنفيذية على مستوى وزراء خارجية الدول الأعضاء بالمنظمة لبحث العدوان الإسرائيلي على غزة. وشدد الدكتور نزار مدني على ضرورة وضع حد لكابوس الفرقة المرعب الذي يهدد وحدة الصف الفلسطيني ويهدد مصير ومستقبل القضية برمتها. وقال «إن استمرار الانقسام في صفوف الفلسطينيين يعطي للعدو الاسرائيلي مبررا لاستمرار العدوان ويمنحه انتصارات لايستحقها ويؤثر على قدرة امتكم على الحركة الفعالة لدحر العدوان الواقع عليكم واستعادة حقوقكم المشروعة. وأوضح أن مبادرة منظمة المؤتمر الاسلامي لعقد هذا الدؤتمر الطارئ لمناقشة تداعيات التصعيد الاسرائيلي في قطاع غزة والمجازر البشعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلي انما يعكس الدور البناء للمنظمة في الاستجابة العاجلة للتحديات التي تواجه الامة الاسلامية.

وبين أن المملكة أعربت على شجبها واستنكارها الشديدين لهذا الاعتداء الوحشي وطالبت المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته للضغط على اسرائيل للوقف وغير المشروط لهذه المجازر ضد أبناء الشعب الفلسطيني، كما أمر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بإقامة جسر جوي عاجل لتقديم المساعدات الانسانية والطبية ونقل الجرحى بطائرات الاخلاء الطبي وتجهيز المستشفيات السعودية لاستقبالهم وعلاجهم وفتح ابواب التبرعات الشعبية من المواطنين السعوديين الى اشقائهم الفلسطينيين. وقال: إن المملكة لن تدخر جهدا في سبيل نصرة الشعب الفلسطيني على كافة الصعد ودعوة المجتمع الدولي للعمل بشكل فعال لحمل اسرائيل على وقف سياستها القمعية والاستفزازية ولجم عدوانها الغاشم والمستمر، واننا في الوقت الذي نتقدم فيه بالشكر للأمين العام للمنظمة البرفيسور اكمل الدين احسان اوغلي على كل ماقام ويقوم به من جهود حثيثة ومساع لاتكل ولاتمل في سبيل وقف العدوان وتأمين الحماية للشعب الفلسطيني وتناول الدكتور مدني ظاهرة القرصنة في خليج عدن مشيرا الى أن الأمر يقتضي منا جميعا بذل جهود حثيثة على المستويين الاقليمي والدولي للتعامل مع هذه المسألة والتوصل الى سلام واستقرار دائم في الصومال وحث كافة الأطراف الصومالية على تجاوز خلافاتهم مهما كانت والانضواء تحت الشرعية الصومالية وتنفيذ الاتفاقيات التي تمت في هذا الشأن وكذلك حث الهيئات الدولية والإقليمية والتي تقدم مساعداتها للصومال على مضاعفة جهودها لوضع حد للمعاناة الانسانية للشعب الصومالي.

وكان أكمل الدين إحسان أوغلي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، قد اكد في تصريحات صحفية أمس، تقدم ايران الى الاجتماع الموسع للجنة التنفيذية لمنظمة المؤتمر الاسلامي الذي عقد امس بجدة، بطلب عقد قمة اسلامية طارئة، لبحث العدوان

اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريخ: 04-01-2009 رقم العدد: 16692 رقم الصفحة: 19 مسلسل: 138 رقم القصاصة: 2

نزار عدني لدى ترؤسه وفد المملكة للإجتماع

أوغلي : ما يجري في قطاع غزة انتهاك لكل القيم

الإسرائيلي على قطاع غزة، فيما دعمت قطر هذا الطلب. وقال : إن «تعذر عقد اجتماع طارئ على مستوى القمة، فسيكون هناك اجتماع على مستوى المجلس الوزاري».ودعا اوغلي في كلمته التي ألقاها لدى افتتاح الاجتماع الموسع للجنة التنفيذية لمنظمة المؤتمر الاسلامي، الإدارة الأمريكية، وبخاصة الرئيس المنتخب السيد باراك أوباما، إلى إيلاء الأهمية البالغة للانعكاسات المحتملة للهجمات الإسرائيلية الجارية حاليا على مستقبل الجهود الرامية إلى إيجاد سلام شامل في منطقة الشرق الأوسط، وخصوصاً السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وكذلك على جهود الإدارة الأمريكية الجديدة لتحسين صورة الولايات المتحدة في العالم الإسلامي.

ووصف الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ما يحصل في غزة بأنه انتهاك لكل القيم الإنسانية، واعتداء صارخ على حياة الإنسان وحقه في الحياة الذي كفلته الشرائع كافة. وقال: «ما كان لنا أن نبقى مكتوفي الأيدي إزاء هذه الفظائع التي لا سابقة لها في العصر الحديث، لذلك تناديا لنجتمع في هذا اليوم لنقرر ما ينبغي علينا عمله بشكل ملموس للتعامل مع هذا العدوان الغاشم. فهذه المأساة تستوجب تحركا إسلاميا سريعا، جادا، وفاعلا لوقفيا وإنقاذ الشعب الفلسطيني من أثارها. فلا يجب أن ندخر جهدا لوقف نزيف دماء شعب فلسطين الأعزل الذي اغتصبت حقوقه وشرّد في أصقاع الدنيا، وعزل وحرم من حريته وحقوقه الأساسية. وأضاف: إن «الزعامات السياسية في فلسطين وفي العالم الإسلامي على حد سواء أمامها مسؤولية تاريخية في هذه اللحظة الدقيقة من حاضرنا. فشعوب العالم الإسلامي تنتظر منا جميعا مواقف واضحة تعبّر عن إرادة الأمة الإسلامية وتضامنها مع شعب فلسطين في هذه المحنة. وعملا يتجاوز الكلمات إلى الفعل الحقيقي الذي يرتقي إلى ما تتطلبه المرحلة من حكمة وجدية. إن العالم الإسلامي يتوقع من زعمائه ومن كل من يحمل المسؤولية السياسة أن يقدموا أقصى ما لديهم لإنهاء المحنة التي تتعرض لها فلسطين منذ ستين عاما وتفاقمت حتى وصلت إلى أقصى درجات التدني بما آلت إليه الأمور مؤخرا في قطاع غزة. انني أقول بكل أسى إن العالم الإسلامي يعيش مفارقة عجيبة. فهو يهتلك من القدرات الهائلة ما يجعله قادراً على الفعل والدفاع عن مصالحه. فلديه من القدرات الاقتصادية، والأهمية الإستراتيجية التي يتمتع بها تزداد يوما بعد يوم ما يؤهله للعب دور يليق بحجم هذه الأمة العظيمة. ولكن ما يفطر الفؤاد هو أن القدرات المادية والأهمية التي يتمتع بها عالمنا الإسلامي لم تترجم فعلا وواقعا. ومع ذلك، ندي وطيد الثقة بأن الأمة الإسلامية التي استطاعت في أحلك فترات تاريخها أن تخرج بحلول لتجاوز أصعب الأزمات، يمكن لها أن تنهض مجددا من كبوتها وأن تخرج من محنتها الحالية معززة ومرفوعة الرأس.

ودعا اوغلي دول المنظمة الاعضاء في مجلس الأمن الدولي (تركيا، والجماهيرية الليبية، وأوغندا، وبوركينا فاسو) إلى بذل كل جهد مخلص من أجل أن يتخذ مجلس الأمن قرارا عاجلا وملزما لإنهاء العدوان الإسرائيلي ووقف فوري وشامل لإطلاق النار. وفي حال فشل مجلس الأمن في النهوض بمسؤولياته، فإننا ندعو جميع الدول الأعضاء في منظمتنا أن تتحد دعما للدعوة لعقد اجتماع للجمعية العامة في إطار «الاتحاد من أجل السلام»، وذلك بالتعاون مع الدول الأعضاء الأخرى في الأمم المتحدة. وفي الشأن الصومالي، قال أوغلي: «يمر الصومال، وهو مثل فلسطين دولة مؤسسة بمنظمتنا، بمفترق طرق خطير ويحتاج لدعم متواصل من المنظمة. فالوضع السياسي والإنساني خطير وحرج. وتتعرض عملية جيبوتي السلمية التي ما زالت تمثل العملية السياسية الوحيدة الجارية ذات المصداقية في الصومال، والتي كانت منظمة المؤتمر الإسلامي واحدة من أبرز الجهات الدولية التي شاركت فيها، لتهديد خطير. إن استثمارنا الكبير في العملية التي أفضت إلى اتفاق سلام بين الحكومة الاتحادية الانتقالية وتحالف المعارضة الذي يمثله التحالف من أجل إعادة تحرير الصومال بقيادة الشيخ شريف، يجب أن لا يسمح له أن يذهب سُدى ويحتاج إلى دعم كامل من جميع الدول الأعضاء. حيث أقنعت سلسلة الحوارات التي قامت بها المنظمة مع كل من الحكومة الانتقالية والشيخ شريف وزعماء المعارضة الآخرين في ختام الأمر بالجلوس إلى طاولة المفاوضات بصفة شركاء في السلام. كما وجهتُ عدداً من النداءات إلى الحكومة لتنهي انقساماتها الداخلية والعداوة بين الرئيس السابق ورئيس الوزراء التي أفضت إلى صعوبات كبيرة وأعاقت الحكومة وانحراف غير ضروري عن التنفيذ الكامل لاتفاق جيبوتي، وهو وضع استغلته للأسف مجموعة الشباب التي يقال إنها تسيطر على أجزاء كبيرة من البلاد، حيث نقلت التقارير أنها على مشارف مقديشو، ويمكنها الاستيلاء على العاصمة عند الانسحاب النهائي للإثيوبيين الذين رفضوا تلبية نداءات الاتحاد الأفريقي بتأخير مغادرتهم وتجنب إحداث فراغ أمني. لذلك أود أن أؤكد مجددا نداءي الخالص لجميع الدول الأعضاء للمساهمة على نحو عاجل بقوات ومواد لوجستية وتمويل وبأي شكل من أشكال الدعم لتعزيز القوات التابعة لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، ونشر قوات أمن مشتركة بين الحكومة والتحالف من أجل إعادة تحرير الصومال للمحافظة على عملية جيبوتي السلمية التي تلقى دعما دوليا. كما أود أن أحث الدول الأعضاء على تقديم مساعدات إنسانية عاجلة وعكثفة للمحتاجين في الصومال وعد الأمانة العامة بالموارد المالية بما يمكنها من فتح مكتب منظمة المؤتمر الإسلامي في مقديشو ليكون رمزاً لالتزامنا الراسخ للصومال».من جهته قال وزير خارجية السنغال الشيخ تيجاني كاديو الذي ترأس بلاده

اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 04-01-2009 رقم العـدد: 16692 رقم الصفحة: 19 مسلسـل: 138 رقم القصاصة: 3

الدورة الحالية للقمة الاسلامية: إن «بلاده اقترحت تشكيل لجنة وزارية تضم في عضويتها عدد من الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي للذهاب الى الأمم المتحدة لشرح المأسي التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني والدمار الشامل الذي لحق بقطاع غزة على اثر العدوان الذي تشنه اسرائيل على القطاع». والقى وزير خارجية اوغندا رئيس المؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية اسحق موسمبا كلمة دعا فيها المجتمع الدولي الى الضغط على اسرائيل لوقف اعتدائها المتواصل على الفلسطينين، داعيا في الوقت ذاته جميع الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الى العمل لوقف هذا العدوان حاثا تلك الدول الى ضرورة الوقوف بحزم امام العدوان السافر الذي تشنه اسرائيل بين الحين والأخر ضد الشعب الفلسطيني. وأشار في كلمته الى أن هذا العدوان الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني لامبرر له حيث راح ضحيته الاطفال والنساء والشيوخ مبينا الجهود التي بذلتها بلاده من اجل ايقاف هذا العدوان الغاشم.من جهته القى وزير خارجية السنغال الشيخ تيجاني كاديو الذي ترأس بلاده الدورة الحالية للقمة الإسلامية كلمة عبر فيها عن شكره لمنظمة المؤتمر الاسلامي على دعوتها لعقد هذا الاجتماع الموسع للجنة التنفيذية على مستوى الدول الاعضاء لبحث العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة مشيرا الى أهمية أن تتظافر كافة الجهود للدول الأعضاء للوقوف أمام العدوان المتواصل.

وقال: إن بلاده اقترحت تشكيل لجنة وزارية تضم في عضويتها عدد من الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي للذهاب الى الأمم المتحدة لشرح المأسي التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني والدمار الشامل الذي لحق بقطاع غزة على اثر العدوان الذي تشنه اسرائيل على القطاع.